حر البيت فقال انا لم نجئ لقتال احد لكنا جئنا معتمرين
وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤوا ماددتهم
مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر دخلوا فيما دخل فيه
الناس والا فقد جموا وان ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم
على امري حتى تنفرد سالفتي او لينفذن الله امره فقال
عروة يا محمد ارايت ان استاصلت قومك فهل سمعت باحد
من العرب اجتاح اصله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لارى
وجوها واشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال
له ابو بكر الصديق رضي الله عنه امصص بظر اللات انحن نفر
وندعه فقال من هذا فقالوا ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده
لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك ولكن هذه بهذه
ثم جعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ويتناول لحيته الشريفة
والمغيرة ابن شعبة واقف على راسه عليه الحديد والسيف
في يده كلما اهوى بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم قرع يده
بنعل السيف ويقول اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان لا ترجع اليك فيقول عروة ما افظك واغلظك من هذا
يا محمد فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا ابن اخيك
المغيرة ابن شعبة فقال اي غدر وهل غسلت سواتك الا بالامس
يعني غدرة كان فعلها وذلك ان المغيرة قبل اسلامه كان
[illegible] الاحلاف وبنوا مالك تخرج ثلاثة عشر من بني مالك وفدا
الى المقوقس بالاسكندرية قال وكنا نحن سدنة اللات فاستشرت
عمي عروة في مرافقتهم فابى وقال ليس معك من الاحلاف احد
ثم ذهب وتصير منفرد [illegible] وافقتهم الى المقوقس فنزلنا

في

في كنيسة فوضيافة ثم ادخلنا عليه فقدموا الهدية له
فاستخبر كبير القوم عني فقال ليس منا بل من الاحلاف
فكنت اهون القوم عليه فاكرمهم وقصر في حقي فلما خرجوا
لم يعرض على احد منهم مواساة وصحبوا معهم خمرا كانوا
يشربونها فكرهت ان يخبروا اهلنا باكرامهم وازدراء
الملك لي فاجمعت قتلهم فتمارضت وعصبت راسي فوضعوا
خمرهم ودعوني فقلت راسي تصدع ولكن اسقيكم فسقيتهم
واكثرت لهم بغير مزج حتى هدوا فناموا لا يعقلون فوثبت
عليهم فقتلتهم جميعا واخذت كل ما معهم وقدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم فوجدته في المسجد فسلمت وقلت اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فقال الحمد لله الذي هداك للاسلام فقال
ابو بكر من مصر قدمت قلت نعم قال فما فعل المالكيون الذين
كانوا معك فقلت كان بيني وبينهم ما يكون بين العرب لما كنا
على الشرك فقتلتهم وجئت باسلابهم ليخمسها النبي صلى الله
عليه وسلم او يرى فيها رايه فانما هي غنيمة من مشركين وانا مسلم
مصدق بمحمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اسلامك فنقبله
ولا اخذ من اموالهم شيئا ولا اخمسه فانه غدر والغدر لا خير فيه
قال فاخذني ما بعد وما قرب وقلت يا رسول الله انما قتلتهم
وانا على دين قومي ثم اسلمت قال الاسلام يجب ما قبله قال
وبلغ ذلك ثقيفا فتداعوا للقتال ثم اصطلحوا على ان يحمل عمي
عروة ثلاثة عشر دية قال فذلك قول عروة يا غدر يعني يا غادر
لانه معدول عنه كما عدلوا عمر عن عامر وزفر عن زافر وعمر
كان ابلغ عندهم مما عدلوا عنه ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)